cilt / volume: 53 • sayı / issue: 2 • kış / winter 2023
e-ISSN: 2149-0015

Araştırma Makalesi / Research Article

Oryantalistlerin Hz. Muhammed'in Hayatıyla İlgili Hadislere Yaklaşımı: Stephen Shoemaker Örneği

Mustafa KAYA
Doktora Öğrencisi, Yermük Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Hadis Anabilim Dalı, İrbid, Ürdün
PhD Candidate, Yarmouk University, Faculty of Theology, Department of Hadith, Irbid, Jordan
ORCID: https://orcid.org/0000-0003-0258-4524 | ROD ID: https://ror.org/004mbaj56
kayamstf52@gmail.com | Sorumlu Yazar/ Corresponding Author

Mohammad Zuhair Al-MOHAMMAD
Prof. Dr., Yermük Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Hadis Anabilim Dalı, İrbid, Ürdün
Professor, Yarmouk University, Faculty of Theology, Department of Hadith, Irbid, Jordan
ORCID: https://orcid.org/0000-0002-6306-0145 | ROD ID: https://ror.org/004mbaj56
almohammad@yu.edu.jo

Makale Bilgileri

Makale Geçmişi
Geliş: 16.10.2023
Kabul: 26.12.2023
Yayın: 30.12.2023

Anahtar Kelimeler:
Hadis,
es-Sîretü'n-Nebeviyye,
Oryantalistler,
İsnad-Metin Analizi,
Stephen Shoemaker.

Öz

Oryantalistler, Siyer çalışmalarında ele aldıkları hadislerle ilgili birçok iddia ortaya atmaktadır. Bu iddialar tarihsel eleştiri yöntemleri hakkında ya da spesifik olarak Siyer ve Hadis ilimleriyle alakalı konular üzerinde olabilir. Bu çalışmada ise, "In Search of 'Urwa's Sīra: Some Methodological Issues in the Quest for 'Authenticity' in the Life of Muḥammad" başlıklı makale üzerinden, Oryantalistlerin Hz. Muhammed'in hayatıyla ilgili hadislere yaklaşımını incelemektedir. Çalışmada, analitik tümevarım yöntemi, bilimsel araştırma ve modern eleştiri yöntemleri kullanılarak eleştirel analiz yapılmıştır. Bu çalışmanın önemi, İslâm tarihi çalışmalarında eleştiri yöntemlerinin ele alınmasıdır. Özellikle Shoemaker'ın yedi hadis üzerinden isnad ve metin analizi yöntemini eleştirdiği ve bunun yerine tarihsel eleştiri yöntemini benimsediği tartışılmaktadır. Ayrıca, yazarın araştırmasındaki yöntemi ve yaptığı hataları analiz ve eleştiriyle ele alınmaktatır. Çalışmanın ulaştığı en önemli sonuç, Shoemaker'ın Âhâd hadisleri isnad açısından güvenilmez olarak nitelendirmesi ve hepsinin tarihsel eleştiriye ihtiyaç duyduğunu belirtmesindeki bu tespitin objektif olmaktan ziyade, isnad-metin eleştiri metodunu ve muteber hadis kitaplarında nakledilen sahîh hadisleri değersizleştirme çabası olduğunu ortaya çıkarmasıdır.

The Position of Orientalists on Hadiths Related to the Biography of the Prophet: The Example of Stephen Shoemaker

Article Info

Article History
Received: 16.10.2023
Accepted: 26.12.2023
Published: 30.12.2023

Keywords:
Hadith
Al-Sirah al-Nabawiyyah,
Orientalists,
Isnad and Text Analysis,
Stephen Shoemaker.

Abstract

Orientalists mention many claims related to the hadiths they address in their studies of Siyer. These claims may be about the method of historical criticism or they may relate to specific topics in the sciences of Siyer and hadith. This study examines the position of orientalists on the hadiths related to the biography of the Prophet through the analysis of Stephen Shoemaker's research titled "In Search of 'Urwa's Sīra: Some Methodological Issues in the Quest for 'Authenticity' in the Life of Muḥammad." The study was conducted using the analytical generalisation and modern critical method adjustable to scientific norms. This study is important because it examines the methods of criticism used in Islamic Studies. It reveals that Shoemaker critiques the method of isnad and text analysis through seven hadiths and instead adopts a historical-critical approach. The study presents the author's approach to his research and addresses his errors by analysing and criticising them. It is concluded that Shoemaker describes Akhbar al-Ahad as incorrect in terms of attribution and argues that all should be studied using historical criticism. His description seems to be subjective and reveals the aim of reducing isnad and text criticism and sahih hadiths in the authoritative hadith books.

Atıf/Citation: Kaya, Mustafa – Al-Mohammad, Mohammad Zuhair. "Oryantalistlerin Hz. Muhammed'in Hayatıyla İlgili Hadislere Yaklaşımı: Stephen Shoemaker Örneği". *Akif* 53/2 (2023), 295-315. https://doi.org/10.51121/akif.2023.46

"This article is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License** (CC BY-NC 4.0)" / Bu makale, **Atıf-GayriTicari (CC BY-NC 4.0) Uluslararası Lisansı** altında lisanslanmıştır."

موقف المستشرقين من الأحاديث المتعلقة بالسيرة النبوية: ستيفين شوميكر أنموذجًا

الملخص

يذكر المستشرقون عديد من الادعاءات المتعلقة بالأحاديث التي يتناولونها في أبحاث السير. هذه الادعاءات قد تكون حول منهج النقد التاريخي أو قد تتعلق بقضايا محددة في علوم السيرة والحديث. وتناولنا في هذه الدراسة موقف المستشرقين من الأحاديث المتعلقة بالسيرة النبوية، وذلك من خلال دراسة بحث "المشكلات المنهجية في تحديد صحة سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، سيرة عروة نموذجا" لستيفين شوميكر. وتقوم في دراستها على المنهج الاستقرائي التحليلي، وإخضاعها للنقد الحديثي متبعا أصول النقد الحديثي وقواعد البحث العلمي. وأهمية هذه الدراسة تكمن في تناولها مناهج النقد في الدراسات الإسلامية، وخاصة تقوم الدراسة بمناقشة انتقاد شوميكر لمنهج تحليل الإسناد والمتن من خلال دراسة سبعة أحاديث بالنظر إلى الإسناد والمتن، وتقدمه بدلاً من ذلك منهج النقد التاريخي فيها. وقد عرضت هذه الدراسة منهج المؤلف في بحثه، والأخطاء الواردة فيه، وتناولتها بالتحليل والنقد. وتوصلت إلى نتائج أهمها أن المؤلف وصف روايات الآحاد بأنها غير صحيحة من ناحية الإسناد، وأنها تحتاج جميعاً إلى دراسة نقد التاريخي. ووصفه هذا غير موضوعي، بل هو محاولة منه للتشكيك في منهج نقد الإسناد والأخبار الصحيحة التي نقلتها كتب الحديث المعتمدة.

الكلمات المفتاحية: الحديث، السيرة النبوية، المستشرقون الحديث، منهج نقد الإسناد والمتن، ستيفين شوميكر.

1. مقدمة

إن الأحاديث المتعلقة بالسيرة النبوية تجذب انتباه المستشرقين، وخاصة بعد المستشرق جولد تسيهر[1]، حيث اهتموا بدراستها من ناحية الأحداث التاريخية ويطبقون عليها منهج النقد التاريخي ونقد المتن بشكل رئيسي. وفي الآونة الأخيرة، درس بعض المستشرقين مثل الموتزكي، وأندرياس جوركة، وغريغور شولر وغيرهم، هذه الروايات باستخدام منهج تحليل الإسناد والمتن[2]. ومن المعلوم أن هذا المنهج أقرب إلى منهج المسلمين الذين يستخدمونه في نقد الروايات للتصحيح والتضعيف.

وأما المستشرق الأمريكي ستيفين شوميكر، فقد كتب بحثًا لينتقد منهج النقد الإسنادي الذي اعتمدته جروحر شويلر وأندرياس جوركه في بحثهما المشترك، وتناول سبعة أحاديث متعلقة بالسيرة النبوية. وقد وصل إلى نتيجة أن منهج نقد الإسناد والمتن لا يكشف أي شيء جديد بالإضافة إلى منهج نقد التاريخي. وقمنا بدراسة منهج المستشرق ستيفين شوميكر في بحثه، وناقشنا آراءه حول منهج النقد الإسنادي وانتقاداته لهذه الروايات السبعة، سواء من حيث الإسناد أو المتن. وقد استنتجنا أن انتقادات ستيفين شوميكر، والمستشرقين الآخرين الذين استند إليهم ليست مبنية على معارضات قوية أو علمية، بل تستند إلى تحيز ديني. ولذلك، فإن دراسة هذا البحث ضرورية للكشف عن خطورة التعصب غير العلمي والادعاءات غير الصحيحة.

وأهمية بحثنا، في كونه يتناول الدراسات الاستشراقية في السيرة النبوية وعلم الحديث، ومنهج المستشرقين، وأفكارهم، وادعاءاتهم. وإضافة إلى ذلك يُجيب على الشبه حول الروايات المتعلقة بالسيرة النبوية اسنادا ومتنا ويُدافع عنها. وبالتالي يمكن لأولئك الذين يعملون في مجال الدراسات الاستشراقية والدراسات المتعلقة بالسيرة النبوية أن يستفيدوا من بحثي.

[1] Rahile Kızılkaya Yılmaz, ''Goldziher'in Hadise Yaklaşımını Belirlemesi Açısından Erken Dönem İslam Toplumu Tasavvuru'' Darulfunun İlahiyat Dergisi, 32/2, (2021), 15.

[2] Fatma Kızıl,'' Oryantalistlerin Akademik Hadis Araştırmaları: Ana Eğilimler, Yerleşik Kabuller ve Temel iddialar'' Hadis ve Siyer Araştırmaları Dergisi, 7/1, (2019), 185.

ولذلك، يهدف هذا البحث إلى التعرف على المستشرق ودراساته، وتوضيح منهجه في دراسة السيرة النبوية، وكشف مدى موضوعية نظرته للسيرة النبوية والأحاديث ومدى التأثر بالعوامل الشخصية أو عدمها.ويوجد العديد من الدراسات حول مناهج المستشرقين أو مواقفهم من السيرة النبوية [3]، ولكننا لم نجد أي دراسة سابقة حول بحث المستشرق ستيفين شوميكر.

وهذا البحث خاضع على المنهج الاستقراء التحليلي: من خلال تحليل النصوص والآراء الواردة في بحث المستشرق ستيفين شوميكر. والمنهج النقدي: من خلال أدلة العلماء وآرائهم حول المسائل.

2. التعريف بالمؤلف، ودراسته، ومقاصده من الدراسة:

1.2. التعريف بالمؤلف

ستيفن شوميكر هو مستشرق أمريكي، قدم أطروحته للدكتوراه في جامعة ديوك (Duke University) 2/12/ 1997، وهي إحدى أقدم الجامعات الأمريكية وتقع في مدينة دورهام بولاية كارولاينا الشمالية الأمريكية [4]. وعمل كأستاذ زائر في العديد من الجامعات، ومنها: مكتبة معهد أولبرايت للبحوث الأثرية في القدس، وجامعة فلوريدا، وجامعة ولاية فلوريدا في أمريكا [5].

وهو متخصص في تاريخ المسيحية وبدايات الإسلام، ويتقن العديد من اللغات بما في ذلك العربية والأرمنية والجورجية واليونانية والأيرلندية (الأساسية) واللاتينية والسريانية [6].

وهو أستاذ دكتور في الدراسات الدينية في جامعة أوريغون (University of Oregon) [7]، كان قد كتب العديد من الكتب عن المسيحية والإسلام، ومن بين مؤلفاته الكثيرة كتب عن الإسلام والسيرة النبوية [8] كتابه: " ظهور الإسلام ونظرة المسيحيين واليهود إليه " [9]، وبحثه: "المشكلات المنهجية في تحديد صحة سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، سيرة عروة نموذجا" [10].

2.2. التعريف بالدراسة

تم نشر هذا البحث في مجلة "Der Islam" [11] في العام 2011م من قبل ستيفن جيه شوميكر، وتم كتابة هذا البحث بناءً على مكانة عروة بن الزبير (توفي: 94هـ) [12] في السيرة النبوية، حيث يعد من أوائل علماء السيرة والمغازي[13]، بالإضافة إلى ذلك تم كتابته لنقد

---

[3] Yaşar Elarslan, ''Oryantalistlerin Hadis İsnâd Sistemine Eleştirileri ve Onlara Yapılan Reddiyeler'' Kadim Akademi SBD, 4/2, 104-107.

[4] David M. Rubenstein, ''Duke University: A Brief Narrative History'' Duke University information, (21.09.2020) https://library.duke.edu/rubenstein/uarchives/history/articles/narrative-history

[5] "Stephen Shoemaker | University of Oregon - Academia.edu" (27/04/2023). https://uoregon.academia.edu/StephenShoemaker/CurriculumVitae

[6] "Stephen J. Shoemaker | Professor of Religious Studies، University of Oregon"(27.04.2023) . https://www.stephen-shoemaker.com/

[7] وهي جامعة بحثية مختلطة مقرها مدينة يوجين بولاية أوريغون الأمريكية. تأسست سنة 1876. "انظر: جامعة أوريغون''، ويكيبيديا، 2023.04.20

[8] "Stephen J. Shoemaker | Professor of Religious Studies، University of Oregon"(27.04.2023) . https://www.stephen-shoemaker.com/

[9] Stephen J. Shoemaker, A Prophet Has Appear: The Rise of Islam through Christian and Jewish Eyes، A Sourcebook (Univ of California Press, 2021).

[10] Stephen J. Shoemake, "In Search of 'Urwa's Sīra: Some Methodological Issues in the Quest for 'Authenticity' in the Life of Muḥammad", Der Islam 85/2 (2011).

[11] هي مجلة أكاديمية محكّمة تأسست في عام 1910م وتتضمن البحوث المتعلقة بتاريخ وثقافة الشرق الأوسط. تُنشر في المجلة مقالات باللغة الإنجليزية والألمانية والفرنسية. انظر:

نظرية نقد الإسناد التي استخدمها جريجور شويلر[14]، وأندرياس جوركه [15] في بحثهما المشترك بعنوان "(إعادة بناء مرويات السيرة: مرويات عروة بن الزبير أنموذجا"، حيث قاما في بحثهما بمعالجة سبعة أحاديث من سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) التي نقلها طلاب عروة: الإمام الزهري وابن هشام عن طريق عروة بن الزبير، وحاولا تحديد مدى صحة وصول هذه الروايات إلى عصرنا الحالي من خلال مقارنتها مع بعضها بعضا [16]. وفي دراسة هذا الموضوع، تعد العلاقة بين عروة بن الزبير والزهري من أهم النقاط. ويقول عبد العزيز الدوري في هذه العلاقة: " أول مدرسة للتاريخ هي مدرسة المدينة، مدرسة المغازي، وترتبط في نشأتها ووجهتها بجهود اثنين من الفقهاء المحدثين، عروة بن الزبير، وتلميذه الزهري" [17]. وقال الدوري: "اعتمد الزهري في ((المغازي)) على عروة بن الزبير بالدرجة الأولى. ودرس معه كما يبدو مدة غير قصيرة" [18].

ولكن شوميكر اعترض على نتائج هذا البحث ومنهجه الذي استخدمهما شويلر، وجوركه في تحليل هذه الروايات وقال: " إن إثبات كتابة عروة بن الزبير عن السيرة النبوية يتطلب الاعتماد على صحة بعض الأسانيد بدرجة كبيرة، وهذا يستدعي أيضًا أن يكون المرء مستعدًا لقبول الأسانيد المدروسة أو تجاهل صعوبات دراسة هذه الأسانيد. ومن المهم أيضًا أن تكون هذه الطريقة الشاقة الفاشلة (طريقة نقد الإسناد) لم تساعد حتى الآن في كشف أي شيء "جديد" بشأن "تاريخ محمد (صلى الله عليه وسلم)"، ومن الواضح أيضًا أنها لا تضيف أي شيء إلى الطرق الأخرى" [19].

وبدأ المؤلف في بحثه بذكر تاريخ بداية الدراسات الغربية في السيرة النبوية، وأهمية ما قدمه جولد تسيهر، وهانري لامانس ويوسف شاخت –على الرغم من وصف دراساتهم بالمتطرفة– من منهجية النقد لدراسة السيرة والحديث النبوي، وقوة ادعاءاتهم حول عدم موثوقية

Tahsin, Görgün, "Der ISLAM", TDV İslâm Ansiklopedisi, (25.12.2023). https://islamansiklopedisi.org.tr/der-islam

[12] عروة بن الزبير بن العوام، وإذا كانت مؤلفات عروة بن الزبير لم تصل إلينا، فقد حفظت لنا المصادر الباقية، وقد توفي رحمه الله تعالى سنة 94هـ. انظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، مولاهم، أبو عبد الله، *الطبقات الكبرى*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م)، 136/5؛ وعبد اللطيف، عبد الشافعي محمد، *أوائل المؤلفين في السيرة النبوية* (قاهرة: مطبعة وزارة الأوقاف مصر، 2005م)، 24؛ عادل عبد الغني، *مرويات عروة بن الزبير في السير والمغازي* (المدينة المنورة: جامعة الإسلامية، 1992م)، 46.

[13] إن عروة بن زبير من الأوائل الذين ألفوا في السيرة النبوية، ويبدو أنه فاق معاصريه، بل أصبح قدوة في كتابة السيرة، وتابعه كل من جاء بعده مثل الزهري، وابن إسحاق، وموسى ابن عقبة وغيرهم. انظر: الاعظمي، مصطفى، *دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه* (بيروت: المكتب الإسلامي، 1980م)، 157/1-160.

[14] ولد غريغور شولر في ألمانيا في عام 1944م، وهو أستاذ دكتور في الدراسات الإسلامية في جامعة بازل في سويسرا منذ عام 2009م. اهتماماته الأكاديمية تشمل اللغة والأدب العربي، والفارسي الكلاسيكي، والمخطوطات باللغة العربية، وتاريخ الإسلام وبخاصة حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وتوجد لديه العديد من الكتب والمقالات في مجال السيرة النبوية والحديث النبوي. انظر:

"Gregor Schoeler", *Wikipedia*, 31/07/2021; Selim Çelik, *Alman Oryantalist Gregor Schoeler'in Hadis Hakkindaki Görüşlerinin Değerlendirilmesi* (İstanbul: Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi, 2021), 100.

[15] أندرياس جوركه هو أستاذ مشارك في الدراسات الإسلامية في جامعة إدنبرة. حصل على درجة الدكتوراه من جامعة هامبورغ في عام 2001م. ويعمل في مجالات البحث التالية: تاريخ الإسلام المبكر وتأليف التاريخ، وحياة النبي محمد، وتوجد لديه العديد من الكتب والمقالات في مجال السيرة النبوية والحديث. انظر: "Andreas Görke" ، *The University of* Edinburgh (01/04/2023). https://www.ed.ac.uk/profile/andreas-goerke

[16] Andreas Görke - Gregor Schoeler, "Reconstructing the Earliest Sīra Texts: The Hiğra in the Corpus of 'Urwa b. al-Zubayr" *Der Islam,* 82/2 (2005), 209-220.

[17] عبد العزيز الدوري، *نشأة علم التاريخ عند العرب* (الإمارات العربية المتهدة: مركز زايد للتراث والتاريخ، 2000م)، 71.

[18] الدوري، عبد العزيز، *نشأة علم التاريخ عند العرب*، 91.

[19] Shoemaker, "In Search of 'Urwa's Sīra", 257 -268.

مصادر السيرة النبوية [20]. بعد ذلك سرد المؤلف دراسات المستشرقين الذين تناولوا روايات عروة في السيرة النبوية، وانتقد بشكل خاص أولئك الذين يستخدمون طريقة نقد الإسناد وأخيرًا درس المؤلف سبع روايات من طريقة الزهري عن عروة بتفصيلها ليعرض عدم موثوقية طريقة نقد الإسناد في هذه الدراسات.

3.2. وقفات حول منهجه في الدراسة

1.3.2. المصادر التي يعتمدها: عندما نلقي نظرة على مصادر دراساته، نجد أن الغالبية العظمى منها باللغة الألمانية والإنجليزية والعربية. وبخصوص اللغة الألمانية، يشير إلى دراسات رودي بارت [21]، ويوسف شاخت[22]، ويونبول[23] ، ومونتغمري وات [24] ، ويوسف هوروفيتس[25] ، وغيرهم. ووفقًا لهذه المصادر، يظهر أنه اعتمد بشكل كبير على سابقيه. ويقول الدكتور علي إبراهيم النملة في هذا السياق: "من المعروف أن العديد من المستشرقين اعتمدوا على أبحاث سابقيهم ودراساتهم في توثيق أبحاثهم ودراساتهم حول الإسلام والمسلمين" [26].

وأما اللغة العربية فمصادره منها متنوعة حيث يرجع بالكثرة إلى كتب الحديث، والسير، والتواريخ منها: طبقات ابن سعد، وسيرة ابن هشام، ومغازي الواقدي، وتاريخ الأمم للطبري، وتاريخ ابن عساكر، ومصنف عبد الرزاق، وصحيح البخاري، وغيرها. فيستخدم هذه المصادر لنقل الاخبار وبعض ترجيحات مؤلفيها التي تقوي رأيه، أو يركز على اختلافات بينها.

2.3.2. موقفه من مصادر السيرة:

سنناقش آراء المؤلف في بعض المواضيع لنفهم موقفه من مصادر السيرة النبوية فيما يأتي:

1.2.3.2. قضية المصادر الأصلية للسيرة النبوية: أثناء مناقشة المؤلف لمصادر رواية "قصة ابن الدَّغِنة [27]" [28]، اعترض على عدم وجود هذه الرواية في كتب الطبري وابن سعد والواقدي، وقال: "لم يتم نقل هذه الرواية من المصادر الأصلية للسيرة النبوية إلا في

---

[20] Shoemaker, "In Search of 'Urwa's Sīra", 258.

[21] هو مستشرق ألماني، ولد في سنة 1901م في ألمانيا، كتب بارت رسائل صغيرة عن " محمد والقرآن" وتوفي سنة 1983م. انظر: بدوي، عبد رحمان، *موسوعة المستشرقين* (بيروت: دار العلم للملايين، 1993م)، 62.

[22] هو مستشرق ألماني، ولد في السنة 1902م في ألمانيا. وهو متخصص في فقه الأسلم، وتاريخ الإسلام، والمخطوطات، عنده كثير من الدراسات حول الإسلام، وتوفي سنة 1969م. انظر: بدوي، عبد الرحمان، *موسوعة المستشرقين*، 366.

[23] هو مستشرق هولندي ولد سنة 1866م، وهو اهتم خصوصا بعلمي الحديث والفقه. وتوفي سنة 1948م. انظر: بدوي، عبد الرحمان، *موسوعة المستشرقين*، 635.

[24] "هو مستشرق إسكتلندي، ولد في عام 1909م، واحتل وات (watt) مكانة مميزة في المجتمع الإنكليزي بوصفه قسيسا يجمع بين التزام بالمسيحية وصلته الوثيقة بالمسلمين، كتب أكثر من ثلاثين كتابا عن الإسلام فكرا ومجتمعا، وتاريخا. وتوفي سنة 2006م." انظر: السامرائي، مصطفى صالح، *المستشرق مونتغمري وات وكتابه محمد النبي ورجال الدولة* (دمشق: دار العصماء)، 51-52.

[25] هو مستشرق ألماني يهودي ولد في سنة 1874م، وكانت رسالته للدكتوراه عن كتاب المغازي للواقدي، وركز على الدراسات المتعلقة بالقرآن والسنة النبوية، وتوفي سنة 1931م. انظر: بدوي، عبد الرحمان، *موسوعة المستشرقين*، 621.

[26] النملة، علي بن إبراهيم، *مصادر الاستشراق والمستشرقين ومصدريتهم* (الرياض: مكتبة بيسان، 2011م)، 92-93.

[27] "ابنُ الدَّغِنة: بفتح الدال وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون، كذا لأكثرهم. انظر: الدماميني، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، *مصابيح الجامع*، تحقيق: نور الدين طالب (سوريا: دار النوادر، 2009م)، 183/5.

[28] هذه القصة متعلق برغبة أبي بكر أن يهاجر إلى الحبشة، وفي الطريق قابل ابن الدَّغِنة الذي كان زعيم القبيلة. قرر ابن الدَّغِنة حماية أبي بكر ومرافقته إلى مكة. وهكذا عاد أبو بكر إلى مكة بحماية ابن الدَّغِنة. انظر: البخاري، *الجامع الصحيح*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر (بيروت: دار طوق النجاة –مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي–، 2001م)، "مناقب الأنصار" 45 (رقم 3905)

كتاب ابن هشام عن طريق ابن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة (رضي الله عنها)" [29]. ومع ذلك، فإنه لم يعد مؤلفات الصنعاني والبخاري والبيهقي من المصادر الأصلية للسيرة النبوية، على الرغم من مناقشته للروايات التي اخرجوها في كتبهم، تحت نفس الموضوع.

مناقشة الانتقاد: ومثل هذه التصرفات لا تؤدي إلى نتائج صحيحة في دراسات السيرة النبوية، لأنه يجب أن تعتمد هذه الدراسات على العديد من أنواع الكتب، بما في ذلك القرآن الكريم وكتب الحديث، وكتب الشمائل، وكتب الدلائل، وكتب المغازي والسير، وكتب ألفت في تاريخ الحرمين الشريفين، وكتب التاريخ العام، وكتب الأدب واللغة وغيرها [30].

ومن المعلوم أن علم السيرة والحديث مرتبطان ارتباطا وثيقا ومن العلماء الذين جمعوا بينهما في تصانيفهم: عروة بن الزبير (ت: 94هـ)، وأبان بن عثمان بن عفان (ت: 105هـ)[31]، وابن شهاب الدين الزهري (ت: 124هـ)، وموسى بن عقبة (ت: 141هـ)، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: 211هـ) [32].

ومع ذلك، فهناك فروق بين المحدثين وعلماء السيرة النبوية، ومنها أن المحدثين لا يولون اهتمامًا بالترتيب الزمني في روايات السيرة النبوية، بينما يعرض مؤلفو السيرة المواضيع بتسلسل الأحداث المكية تليها الأحداث المدنية. وبالإضافة إلى ذلك، يستخدم مؤلفو السيرة "المنهج الجمعي" في نقل الروايات في كتبهم، بينما يختلف هذا عن منهج المحدثين [33]. لذلك، يُعد هذا التفريق في مصادر السيرة النبوية منهجًا غير سليم، وهو سبب مهم يؤدي إلى الوصول إلى نتائج خاطئة، خاصة في دراسات المستشرقين.

2.2.3.2. قضية التلاعب بالأسانيد بعد التدوين: يدعي المؤلف أن في صحيح البخاري تمت عمليات تلاعب بالأسانيد بعد وفاة الإمام البخاري. ويستشهد بمثال من الرواية "جوار ابن الدَّغِنة" حيث يقول المؤلف: "جوركه وشولر وفقًا لهما، يريان أن رواية ابن الدَّغِنة تم نقلها من عروة إلى البخاري من خلال الأسانيد المختلفة، وتحديدًا عبر **أبي صالح** عن **عبد الله بن وهب** عن **يونس عن الزهري** عن **عروة**. ولا أعرف النسخة التي نقلها جوركه وشولر بشكل خاص، ولكن الطبعات الرئيسية الثلاث لصحيح البخاري، وهي: ليدن والقاهرة وإسطنبول، تقدم إسنادًا مختلفًا لهذا الحديث! وهو **يحيى بن بكير** عن **الليث** عن **عُقيل** عن **الزهري** عن **عروة**. لا يعرف مصدر هذا الاختلاف في الطبعات الرئيسية، ولكن هذا الاختلاف في الإسناد يثير القلق بشكل كبير، وقد يشير إلى تلاعب النساخ بالإسناد حتى بعد جمع البخاري للحديث. من الصعب تخمين أي إسناد هو الأصلي" [34].

مناقشة الانتقاد: يظهر أنّ المؤلف لم يفهم منهج البخاري أو أراد أن يتجاهل ذلك عمدًا، لأن البخاري ذكر هذين الإسنادين تحت باب "جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده" في كتابه [35]، وأيضا كرر البخاري هذه الرواية تحت "باب هجرة النبي

---

[29] Shoemaker, "In Search of 'Urwa's Sīra", 285.

[30] من المؤلفات التي فصلت في ذكر مصادر السيرة النبوية كتاب: فاروق حمادة، *مصادر السيرة النبوية وتقويمها* (دمشق: دار القلم، 2010)، 49.

[31] البعض لم يقبل أن أبان بن عثمان ألف مصنف في المغازي انظر: *نور، ياسر أحمد، "مصنف أبان بن عثمان بن عفان في المغازي بين الوهم والحقيقة"، مجلة مركز بحوث ودراسات، 1/29، (2009م)، 203.*

[32] مهدي رزق الله أحمد، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية (الرياض: مركز الملك فيصل، 1996م)، 20-21؛ العمري، أكرم ضياء، *السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية* (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1994م)، 1/49-50.

[33] مهدي رزق الله أحمد، *السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية*، 20؛ سليمان بن أحمد العودة، *السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق دراسة مقارنة في العهد المكي* (جامعة الملك بن عبد العزيز، 1993)، 56؛

Hüseyin Güneş, "Siyer Araştirmalarinda Hadis Kaynaklarinin Önemi", *Siyer Araştırmaları Dergisi*, 3 (2018), 57.

[34] Shoemaker, "In Search of 'Urwa's Sīra", 291.

[35] البخاري، *الجامع الصحيح*، "الكفالة" 4 (رقم 2297).

صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة" بالإسناد الأول وهي يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن زبير[36]. وهذا الإسناد يُعَدُّ أصلًا لهذه الرواية، وكل هؤلاء الرواة ثقة [37].

أما الإسناد الثاني، فقد ذكره البخاري عمدًا ليشير إلى قضية الإسناد، كما أشار إلى ذلك ابن حجر: " "قالهُ بن المنير تنبيهًا ساق البخاري الحديث هُنا على لفظ يونس عن الزُّهري وساقهُ في الهجرة على لفظ عقيل" [38]. وهذا منهج الإمام البخاري في كتابه وهو عندما يريد أن يشير إلى اختلاف الأسانيد يذكر بعض الإشارات. ودرس هذا محمد كمال درويش في رسالته الدكتوراه وقال: "يستعمل البخاري في ذكر الاختلاف ألفاظا هي: (وقال فلان)، و(رواه) و(تابعه)" [39]. وتطبيقه لهذا المنهج يتضح في الرواية التالية: يذكر البخاري أولًا الإسناد الأصلي قائلاً "حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا يحيى بن بكير، عن عقيل، قال ابن شهاب..."، ثم يقول بعدها "وقال أبو صالح: حدثني عبد الله، عن يونس، عن الزهري..." وهذا يتوافق مع منهجه ولا يتعارض الإسناد الثاني مع الأول. وكل ذلك يُفنِّدُ ادعاء المؤلف، ولذلك يمكننا أن نقول إن هذا الادعاء بشأن التلاعب بالإسناد [40] ليس له أساس، بل المؤلف غير مطلع على منهج البخاري في كتابه، ولا يعرف منهج المحدثين، ولا يوجد دليل على تغيير النسخة الأصلية من كتاب البخاري، لأنه لا أحد من شراح البخاري ذكر أن هذا له علاقة بالنساخ، إنما هذا من صنيع الإمام البخاري نفسه. وجرت العادة أن أخطاء النساخ ينبه إليه شراح الحديث فإذا اتفقوا جميعًا وهم يشرحون هذا الحديث على عدم ذكر وجود خطأ من البخاري أو من النساخ ولم تأت أي رواية تتعارض مع صنيع البخاري هذا [41].

ونحن نرى هذا التصرف والمنهج على دراسات المستشرقين كثيرا، فأنهم يستندون إلى الشاذ والغريب ويقدمونه على المعروف والمشهور[42].

3.2.3.2. قضية تصرفات ابن هشام على سيرة ابن إسحاق: أثار المؤلف شكوكًا حول ابن هشام فيما يتعلق بقصة أبي بكر وابن الدَّغِنة، فقد قال: "رغم إمكانية وصول الطبري والواقدي إلى سيرة ابن إسحاق من خلال طرق مختلفة، إلا أن عدم ذكرهما لهذه القصة في كتبهما يثير الدهشة. ومع ذلك، فإن عدم ذكرهما هذه القصة غير واضحة تمامًا: هل قرر الطبري والواقدي (أو مصادرهما) ببساطة حذف الحادثة أم أن ابن هشام قام بإضافة هذه الرواية أثناء مراجعته لسيرة ابن إسحاق؟، ولكن عدم إمكاننا ربطها بابن إسحاق من خلال هذه المصادر وغيرها، وهذا يثير بعض الشكوك بشأن صحة رواية ابن هشام، وأنا لا أقصد أنه قد اخترع الإسناد بنفسه من خلال ابن إسحاق" [43].

مناقشة الانتقاد:

---

[36] البخاري، *الجامع الصحيح*، "مناقب الأنصار" 45 (رقم 3905).

[37] انظر: مغلطاي، علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢ هـ)، محمد عثمان، *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال* (بيروت: دار الكتب العلمية، 2011م)، 6/ 624؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨ هـ)، تذكرة الحفاظ، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م)، 122/1؛ ابن حجر، *تهذيب التهذيب* (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1908م) 355/4.

[38] ابن حجر، *فتح الباري*، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار المعرفة، 1999م)، 476/1.

[39] الرحمي، محمد كمال درويش، *إشارات الإمام البخاري إلى اختلاف الأسانيد في الجامع الصحيح* (عمان: الجامعة الأردنية، رسالة دكتوراه، 2011م)، 269.

[40] Shoemaker, "In Search of 'Urwa's Sīra", 292.

[41] ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، *شرح صحيح البخارى*، تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم (الرياض: مكتبة الرشد، 2003م)، 323/7؛ ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ)، *فتح الباري*، 22/7؛ العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ)، *عمدة القاري شرح صحيح البخاري* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر)، 35/17.

[42] السلفي، محمد لقمان، اهتمام المحدثين بنقد الحديث، (الرياض: دار الداعي، 1999م)، 440.

[43] Shoemaker, "In Search of 'Urwa's Sīra", 285.

أ. لماذا الواقدي والطبري لم يذكرا هذه الرواية في كتبهما؟ وهل عدم ذكرهما هذه الرواية تؤثر في صحتها؟

أولا: أن هذه الرواية تعود إلى فترة قبل الهجرة إلى المدينة المنورة. وكما هو معروف، يحتوي كتاب الواقدي الذي وصلنا على قسم المغازي. لذلك، عدم وجود هذه الرواية في قسم المغازي للواقدي لا يعد نقصًا يؤثر على صحة الرواية [44].

ثانيا: لقد استفاد الطبري من المؤرخين الذين سبقوه، مثل الزهري (ت: 124 هـ)، وابن إسحاق (ت: 151 هـ) [45]، والواقدي (ت: 207 هـ)، وغيرهم من المؤرخين. ومع ذلك، لا يعني أنه نقل كل رواية وجدت في كتب المؤرخين السابقين، بل قام بتنقية واختيار الروايات التي يرويها بناءً على الموضوعات، ومنهجه. وفي معالجته للروايات في الفترة الزمنية الأولى من بداية الخلقة وحتى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، اعتمد على الموضوعات. أما في معالجته للروايات في الفترة الزمنية الثانية من الهجرة وحتى عام 302 هـ (914 م)، فاعتمد على الترتيب الزمني[46] . وهذه المعلومات تدل على أن الطبري كتب كتابه بطريقة ليست عشوائيًا، بل بناءً على منهج وهدف محدد، على عكس ما يقصد به المستشرق شوميكر.

وأما رواية قصة ابن الدَّغِنة، فإن عدم وجودها في الفترة الأولى من تاريخ الطبري قد يكون بسبب موضوع هذه الرواية غير متوافق مع منهجه في تناول الأحداث التاريخية، ولذلك قد تم حذفها أو عدم إدراجها في كتابه. عند دراسة منهجه، نجد أنه يعالج غالبًا الأحداث التاريخية المتعلقة بالدول والخلفاء والملوك، وكذلك لتراجم الشخصيات والأنساب، أو يتناول التواريخ المحلية والأحداث ذات الصلة بها. قد يكون هذا هو السبب في عدم ذكر رواية قصة ابن الدَّغِنة في كتابه[47] . وبدلا من ذكر هذه الرواية بشكل منفصل أشار الطبري في رواية هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى بعض المعلومات عن أحوال المسلمين في ذلك الوقت [48].

ب. تشكيك المؤلف في تلاعب ابن هشام بالروايات في كتاب ابن إسحاق.

وكما ذكرنا، قد أعرب المؤلف عن شكوكه حول تناقل ابن هشام لقصة "ابن الدَّغِنة" من خلال ابن إسحاق، وأبدى عدم قبوله لصحة هذه الرواية. وقد استند المؤلف في هذا الادعاء بشكل أساسي إلى المستشرقين السابقين الذين ألقوا الضوء على علاقة ابن هشام بابن إسحاق وعلاقتهما في كتابة السيرة النبوية، مما أدى إلى انتقادات المستشرقين لكتبهما ورواياتهما في هذا المجال [49].

وأما نحن نعلم أن ابن هشام قام ببعض التعديلات والتصحيحات في كتاب ابن إسحاق، ومن هذه التعديلات: بيان بعض الألفاظ، وتصحيح الأسماء والأنساب، واختصار بعض الروايات إلخ [50]. ومع ذلك، لم يتدخل ابن هشام في تغيير أو تشويه روايات ابن

---

[44] الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، *المغازي*، تحقيق مارسدن جونس (بيروت: دار الأعلمي، 1989م)، 14/1.

[45] ابن إسحاق اهتم في تصنيف كتابه السيرة بالتسلسل الزمني، وأصبح هذا التصنيف مثالاً يُحتذى به من قبل المؤرخين الذين جاءوا بعده. انظر:
Yakup Akyürek, VII. (XIII.) Yüzyılda Siyer Yazıcılığı, (Kahramanmaraş: Samer Yayınları,2020), 31.

[46] الخزاعلة، زياد أحمد فلاح، *موارد الطبري في تاريخه للفترة الأموية* (الاردن: جامعة آل البيت، رسالة ماجيستر، 2021م)، 45.

[47] الخزاعلة، زياد أحمد فلاح، *موارد الطبري في تاريخه للفترة الأموية*، 45-46.

[48] الطبري أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، *تاريخ الرسل والملوك تحقيق* محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر: دار المعارف، 1967م)، 369/2.

[49] محمد زهير المحمد-محمد عودة الحوري، "دور المستشرقين في تشويه السيرة النبوية، كتاب المغازي الأولى ومؤلفوها - للمستشرق الألماني يوسف هوروفتس- نموذجاً." مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، 102/30 (2015م)، 411-446.

[50] ابن اسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت ١٥١هـ)، *سيرة ابن إسحاق*، تحقيق: سهيل زكار (بيروت: دار الفكر، 1978م)؛
Şaban Öz, İlk Siyer Kaynakları ve Müellifleri, (Ankara: Ankara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Doktora Tezi, 2006), 434-444.

إسحاق، بل قام بتوضيح ما ذكره في الكتاب بشكل واضح، وبناءً على ذلك، يمكن القول إن ادعاء المؤلف حول ابن هشام لا يستند إلى أي دراسات علمية، بل هو تسرع في انتقاده دون إجراء بحث كافٍ.

3. منهجه في التعامل مع روايات الزهري عن عروة بن الزبير في السيرة النبوية.

يتناول المؤلف بعض الأحداث المتعلقة بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في بحثه. وهذه الروايات أكثرها تأتي من طريق الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها [51]. وسنتناول تحليل دراساته هذه الروايات ونتائجها باختصار في المسائل الآتية.

1.3. روايات الهجرة إلى الحبشة والهجرة إلى المدينة المنورة.

تناول المؤلف في هذا القسم ثلاثة أخبار مع بعضها البعض، وهي الرسالة إلى عبد الملك بن مروان [52]، ورواية دخول أبي بكر في جوار ابن الدَّغِنة ورده عليه [53]، وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة [54]. وهذه الروايات تدور حول أحداث ظلم المشركين للمسلمين في مكة، وهجرة المسلمين إلى الحبشة، ومن ثم إلى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم.

ومع ذلك، يعبر المؤلف عن عدم قبوله لارتباط هذه الروايات ببعضها البعض، وانتقدها بشكل منفصل ضمن هذا القسم. ولم يقبل صحة أسانيدها أو لم يجد عدد طرقها كافية، مع ذلك يظهر عدم ثقته في إسناد الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وحدها، وحاول التشكيك في صحتها، على الرغم من أنه يقبل إمكانية حدوث هذه الأحداث بشكل عام دون قبول تفاصيلها.

وسنذكر أهم انتقادات المؤلف على هذه الروايات من ناحية الإسناد والمتن، وهي:

1.1.3. رواية "رسالة عروة إلى عبد الملك بن مروان": انتقد المؤلف هذه الرواية بسبب تفرد الطبري بنقل هذه الرواية، وقال: "على الرغم من أهميتها في مادة السيرة النبوية، لم يتم نقل هذه الرواية من مصادر أخرى للسيرة مثل سيرة ابن إسحاق، وهذا يشكل مشكلة كبيرةً لتوثيق صحة هذا الخبر" [55].

مناقشة الانتقاد: تفرد الطبري في نقل خبر الرسالة إلى عبد الملك بن مروان يشكل تحديًا لصحة هذه الحادثة، ومن الممكن أن ينتقد هذه الرواية من ناحية الإسناد والمتن. أما بالنسبة لموضوع أهمية مضمون هذه الرسالة، فهو أمر آخر، حيث يمكن العثور على هذا المضمون في كتب السيرة النبوية وكتب الأحاديث النبوية بشكل واسع [56].

---

51 Shoemaker، "In Search of 'Urwa's Sīra", 270-339.

52 أخرجه الطبري عَنْ عُرْوَةَ، "أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: أَمَّا بعد، فانه– يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم– لَمَّا دَعَا قَوْمَهُ لِمَا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الْهُدَى وَالنُّورِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، ...، أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةُ..." انظر: الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: دار المعارف، 1967م)، 368/6.

53 أخرجه البخاري عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَيِ النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتُلِيَ المُسْلِمُونَ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قِبَلَ الحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنة ..." انظر: البخاري, *الجامع الصحيح*, "الكفالة" 4 (رقم 2297).

54 انظر: البخاري، *الجامع الصحيح*، "مناقب الأنصار" 45 (3905).

55 Shoemaker، "In Search of 'Urwa's Sīra"، 273-283.

56 ابن إسحاق، *سيرة ابن إسحاق*، 235. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ)، *السيرة النبوية لابن هشام*، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1955م)، 317/1؛ البخاري، *الجامع الصحيح*، "مناقب الأنصار" 45 (رقم 3906).

2.1.3. قصة رواية جوار ابن الدَّغِنة: ركز المؤلف في تحليل متون روايات قصة جوار ابن الدَّغِنة على اختلافات الكتب التي نقلت هذه الرواية، والتي تشمل مسند عبد الرزاق، وسيرة ابن هشام، وصحيح البخاري، والدلائل النبوة للبيهقي. وهذه الاختلافات كالآتي:

أ. يستشكل المؤلف من الناحية الزمنية، حيث يفهم من تصنيف عبد الرزاق أن محاولة هجرة أبي بكر مرتبطة بوقت الهجرة الأولى إلى الحبشة [57]، بينما في تصنيف ابن هشام يرتبط الحادثة بوقت الهجرة الثانية إلى الحبشة [58]. ومع ذلك، يرتبط البخاري والبيهقي هذه الحادثة بوقت الهجرة إلى المدينة المنورة [59]. والمؤلف يرى أن هذه الاختلافات تؤثر سلبًا على صحة هذه الرواية وتجرح موثوقيتها [60].

مناقشة الانتقاد: إن قصة جوار ابن الدَّغِنة ليست قصة قصيرة تتحدث عن حادثة معينة، بل إنها تتكون من سلسلة من الأحداث. تشمل هذه الأحداث ظلم المشركين للمسلمين في مكة، ومحاولة هجرة أبي بكر إلى الحبشة، وبعد ذلك عودته إلى مكة بجوار ابن الدَّغِنة، وضغوط المشركين على أبي بكر مرة ثانية، وأخيرًا هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة. هذه الأحداث المتتابعة تشكل قصة جوار ابن الدَّغِنة.

وخلاف ادعاء المؤلف أن البخاري لا يرتبط البخاري هذه الحادثة بوقت الهجرة إلى المدينة المنورة لأن بين الهجرة إلى الحبشة، والمدينة وقت طويل [61].

في هذه الحالة، فمن المألوف أن يذكر كل مؤلف القصة وفقًا لمنهجه وتصنيفه الخاص. على سبيل المثال، إن البخاري ذكر القصة بشكل كامل أو بتقطيع[62] في أربعة مواضيع مختلفة في كتابه[63].

ب. وانتقد المؤلف الاختلاف بين ابن هشام والمؤلفين الآخرين فيما يتعلق بذكر هجرة أبي بكر إلى الحبشة، حيث إن ابن هشام لم يذكر إلى أين سيهاجر أبو بكر في روايته. واعتبر المؤلف هذا الاختلاف أحد الأسباب التي تدعوه للشك في صحة هذه القصة [64].

مناقشة الانتقاد: من المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن للمسلمين للهجرة إلى الحبشة كما ذكر ابن إسحاق في سيرته: " فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم أحد عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه..." [65]. ولهذا من المؤكد أن أبا بكر نوى للذهاب إلى الحبشة، يقوي هذا روايات عبد الرزاق، والبخاري، والبيهقي.

---

[57] ذكر عبد الرزاق هذا الحديث تحت باب من هاجرة إلى الحبشة انظر: عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، *المصنف*، تحقيق .مركز البحوث وتقنية المعلومات (مصر: دار التأصيل، 2013م)، 54/6.

[58] ذكر ابن هشام هذه الرواية في وقت تقريبًا للهجرة الثانية إلى الحبشة. فبعد قصة عودة بعض المسلمين إلى مكة واعتقادهم بأن أهل مكة قد أسلموا. انظر: ابن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، 372/1.

[59] ذكر البخاري والبيهقي هذه الرواية تحت باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة، انظر: البخاري، *الجامع الصحيح*، "مناقب الأنصار" 45 (رقم 3906)؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق عبد المعطي قلعجي (دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، 1988م)، 471/2.

[60] Shoemaker, "In Search of 'Urwa's Sīra", 288-289.

[61] البخاري، الجامع الصحيح، "مناقب الأنصار" 37 (3872).

[62] قال ابن حجر: " أن البخاري يذهب إلى جواز تقطيع الحديث إذا كان ما يفصله منه لا يتعلق بما قبله ولا بما بعده تعلقا يفضي إلى فساد المعنى فصنيعه كذلك" انظر: ابن حجر، فتح الباري، 84/1.

[63] وهي كتاب الصلاة، وكتاب الكفالة، كتاب مناقب الأنصار، وكتاب الأدب.

[64] Shoemaker, "In Search of 'Urwa's Sīra", 286.

[65] ابن إسحاق، *سيرة ابن إسحاق*، 213.

2.3. روايات بداية الوحي.

هذه الرواية مهمة للإسلام لأنها تتحدث عن بداية نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولهذا السبب تم نقلها في العديد من مصادر السيرة النبوية، ونقل من ثلاثة طرق مهمة هي:

– رواية عائشة رضي الله عنهما، ونقلت بطريق معمر، ويونس، وعقيل عن الزهري، عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها بشكل كامل[66]، ولكن ابن إسحاق، وابن سعد نقل هذه الرواية عن الواقدي عن الزهري بشكل مختصر، تضم هذه الرواية خبر رؤية النبي صلى الله عليه وسلم كفلق الصبح، وحبه إلى أن يخلوا وحده [67].

– رواية عبيد، ونقلت بطريق ابن إسحاق عن وهب بن كيسان عن عبيد [68].

– رواية ابن عباس، ونقلت بطريق محمد بن عمر الواقدي عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس [69].

يشك المؤلف في صحة رواية بدء الوحي بناءً على مقايسته لتلك الروايات. وقام المؤلف بانتقاد تلك الروايات من حيث الإسناد والمتن. وسوف نذكر هذه الانتقادات ومناقشتها على النحو التالي:

1.2.3. قضية نقل الروايات مختصرة أو مطولة: يقول المؤلف: "من الجانب المنهجي، من المشكلة أن نذكر رواية ابن إسحاق والواقدي عن الزهري في شجرة الإسناد مع روايات معمر، ويونس، وعقيل وغيرهم، لأن رواية ابن إسحاق والواقدي تأتي بشكل مختصر وناقص مقارنة بروايات الآخرين التي ذكروا مطولا" [70].

مناقشة الانتقاد: المؤلف انتقد هذه الروايات من حيث المنهجية في سرد القصة والإسناد، ومع ذلك، إذا كان يعرف الفروق في المنهج بين كتب التواريخ وكتب الأحاديث، فإنه لا ينتقدها. وذلك لأنه يقارن استخدام أسانيد ابن إسحاق والواقدي مع البخاري ومسلم، دون أن ينتبه إلى مناهجهم. الفرق الأساسي هو تهدف كتب الأحاديث إلى نقل المعلومات كما هي دون الحاجة إلى السرد الخيالي. أما كتب التاريخ، فتستخدم جميع المعلومات بما فيها العناصر السردية والخيالية [71].

وأما في كتابة السيرة النبوية خصوصا ، فقد جمع بعض المؤلفين صفتي المحدث والمؤرخ مثل محمد بن إسحاق، والواقدي، وابن سعد، والطبري حيث قال أكرم ضياء العمري عن منهجهم: "هؤلاء أفادوا من منهج المحدثين بالتزام سرد الأسانيد، ومحاولة إكمال صورة الحادث

---

66 انظر: البخاري، *الجامع الصحيح*، "بدء الوحي" 1 (رقم 3)؛ مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ). *الجامع المسند*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1955م)، "الإيمان" 73 (رقم 252).

67 قالت عائشة رضي الله عنها: " أول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين أراد الله عز وجل كرامته ورحمة العباد به ألا يرى شيئاً إلا جاءت كفلق الصبح. فمكث على ذلك ما شاء الله عز وجل أن يمكث، وحبب الله عز وجل إليه الخلوة، فلم يكن شيء أحب إليه من أن يخلو وحده" انظر ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، 120؛ ابن هشام، السيرة النبوية، 235/1؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 153/1.

68 ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، 121؛ ابن هشام، السيرة النبوية، 236/1.

69 ابن سعد، الطبقات الكبرى، 153/1.

70 Shoemaker، “In Search of ‘Urwa’s Sīra”، 304.

71 Ayhan Tekineş “Hadis ve Tarih: Metodolojik bir Karşılaştırma” Hadis Tetkikleri Dergisi, 2/2 (2004)، 37-38.

عن طريق جمع الأسانيد أحيانا أو سرد الروايات التي تشكل وحدة موضوعية تحت عناوين دالة" [72] وبناءً على هذا القول، من الصعب فهم العلاقة بين رواية ابن إسحاق والواقدي ورواية البخاري ومسلم بدون دراسة منهجية لكلٍ منهم.

2.2.3. قضية مدار الراوي والتناقض بين نصوص رواياتها: في تحليله لرواية عائشة رضي الله عنها، يصل المؤلف إلى استنتاج أن الزهري لم يأخذ الرواية الكاملة من عروة بن زبير، بل أخذ الجزء المتبقي من الرواية من وهب بن كيسان، ثم أسندها إلى عروة. قال المؤلف: "رغم اسنادهما (ابن إسحاق ومعمر) يجمعان في الزهري عن عروة عن عائشة (رضي الله عنها)، كيف يمكننا فهم هذا الاختلاف الكبير بين هاتين الروايتين؟ وأعتقد أن هذا الفرق لا ينبع من إخراج ابن إسحاق المعلومات الباقية من الرواية، بل الزهري أخبره بشكل ناقص، ثم أخذ هذه القصة بشكل كامل وأخبرها إلى رواة آخرين مثل معمر. ونرى رواية مطولة تأتي من الزهري تشبه رواية وهب بن كيسان الذي كان مولى لآل الزبير، وقد يكون مصدر الزهري لباقي القصة هو وهب بن كيسان. ومن الممكن أن يكون ابن إسحاق يعرف هذه الحقيقة، ولهذا السبب ذكر هذه القصة بإسنادين" [73]. ويقول المؤلف دليلًا على رأيه هذا."... يشبه عمل ابن سعد بعمل ابن إسحاق في نقل هذه القصة. وهذا يبطل تفسير غريغور شولر أن ابن إسحاق نفسه اختصر هذه الرواية " [74].

مناقشة الانتقاد:

أ. ادعى المؤلف أن مصدر الزهري في الرواية المطولة وهب بن كيسان، ولكنه لم يذكره وأسندها إلى عروة بن زبير. وهذا الادعاء يعتمد على فكرة مسبقة في نظر المؤلف، حيث يثير الشك في مكانة الإمام الزهري في مجال علم الحديث والسيرة النبوية [75].

بداية هذا الادعاء يتعارض مع ما ورد في أخبار الزهري بخصوص اهتمامه بذكر مصدر الرواية. ذكر عبد العزيز الدوري هذه الحقيقة في كتابه: " وقد أسند الزهري رواياته، واشتهر بقوة إسناده" [76]، ومما يدل على اهتمام الزهري بالأسانيد هذه الروايات: " قال سفيان بن عيينة: حدث الزهري يومًا بحديث، فقلت: هاته بلا إسناد، فقال الزهري: أيرقى السطح بلا سلم" [77]، وأيضا قال لراوٍ لا يستند حديثه: "قاتلك الله يا ابن ... ما أجرأك على الله، ألا تسند حديثك، إنك لتحدث بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة" [78]، وبينت لنا هاتان الروايتان مدى تشدد الزهري بإسناد الروايات، ولذلك، فإن احتمالية إخفاء الزهري لمصدره في هذه الرواية تبدو ضعيفة، خلاف رأي المؤلف.

---

[72] العمري، أكرم ضياء، *السيرة النبوية الصحيحة*، 11/1.

[73] Shoemaker، "In Search of 'Urwa's Sīra"، 305.

[74] Shoemaker، "In Search of 'Urwa's Sīra"، 306.

[75] الزهري، هو من كبار الأجيال الثانية من التابعين الذين استفاد منهم الكثير في مجالات متنوعة من العلم، ولعب دورًا متميزًا في جمع وتوثيق الحديث النبوي ونشره بين الناس. وهو أيضا لعب دورًا مهما في إرساء الأسس والثوابت العامة لكتابة السيرة النبوية. لأنه عرض حوادث السيرة من المولد إلى الوفاة وعدم الاقتصار على ذكر جانب واحد أو شذرات متفرقة منها. وهو شكّل الهيكل العام للسير المعروفة عند ابن إسحاق، وموسى بن عقبة والواقدي. انظر عمار عبودى محمد حسين نصار، *تطور كتابة السيرة النبوية* (بغداد: الثقافية العامة، 1997م)، 63- 68.

[76] الدوري، عبد العزيز، *نشأة علم التاريخ عند العرب*، 28.

[77] ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، *شرح علل الترمذي*، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد (الأردن: مكتبة المنار، 1987م)، 361.

[78] العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، *الضعفاء الكبير*، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي (بيروت: دار المكتبة العلمية، 1984م)، 102/1.

ب. لا يوجد سبب معين لدى الزهري لإخفاء أنه روى هذه الرواية عن وهب بن كيسان. لأنه معروف بالعلم وخاصة رواياته مشهورة عن أنس بْن مالك، وجابر بْن عَبد اللَّهِ وعن عَبد اللَّه بْن الزبير، وعروة بْن الزبير، وقال الترمذي عنه: ثقة، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات [79]. وقال ابن سعد: " وكان محدّثًا ثقة" [80].

وأيضًا، ابن إسحاق هو الوحيد الذي نقل رواية وهب بن كيسان في كتابه، ولكن الباقي من تلاميذ الزهري نقلوا رواية بدء الوحي عن طريق عروة بن زبير كما ذكرنا سابقًا.

ج. يستشهد المؤلف برواية ابن إسحاق وابن سعد كدليل على ادعائه بأنه لم يأخذ الزهري هذه الرواية من عروة بن الزبير بصورة مطولة [81]. ولكن ابن إسحاق يستخدم في السيرة والمغازي منهج الإسناد الجمعي وهذا مخالف لمنهج المحدثين [82]. ومع ذلك أن ابن اسحاق يعتمد على إيراد الأخبار بالأسانيد التي وصلت اليه، وبعضها موصول، وبعضها منقطع أو وقد يُذكر بعض الأخبار بدون ذكر للإسناد [83].

ويذكر المؤلف رواية الواقدي التي نقلها ابن سعد في كتابه، ويستخدمها لتقوية عمل ابن إسحاق في ذكر إسنادين لسرد هذه القصة. ويدعي أن هاتين الروايتين تشابهان في بعض النقاط وتعززان بعضهما البعض. ولكن عندما نلقي نظرة على رواية الواقدي عن الزهري، نجد أنه اختصر هذه الرواية وذكر القصة بشكل عام، ثم استخدم رواية ابن عباس بكامل تفاصيلها [84]. وأما ابن إسحاق يكتفي بذكر طرف الرواية [85]. ومن هذه الناحية، رواية ابن سعد تعزز فكرة أن الزهري روى هذه القصة بشكل مطول ليس قاصرًا كما ادعى المؤلف.

وأما التشابه عند كتابي الواقدي وابن إسحاق موجود بشكل عام[86]، وهذا قد يتسبب أصل مادة المغازي واحدة [87]، ولكن عمل الواقدي في سرد قصة بدء الوحي بإسنادين يختلف من ناحية المتن، لأن الواقدي قد اختصر رواية الزهري، بينما ذكر ابن إسحاق طرفًا من بداية الرواية عن الزهري فقط. وهنا يُفهم أن الواقدي قد سمع الرواية كاملة، ولكنه اختصرها. وبناءً على هذه الناحية، يختلف عمل الواقدي عن عمل ابن إسحاق. ولا يقوي التشابه بينهما ادعاء المؤلف. وكل هذا يشير إلى أن الزهري قد نقل هذه الرواية بشكل كامل إلى طلابه. وذكر ابن إسحاق لطرف هذه الرواية عن الزهري لا ينقض هذه الحقيقة.

وأخيرًا، عندما ننظر إلى جميع روايات بداية الوحي، لا يوجد أي تعارض بينها، ومضمون الرواية تأتي في كثير من الطرق. ولا يوجد أي مشكلة في صحتها من ناحية الإسناد. وسنناقش نقد المتن فيما يأتي.

---

[79] المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ – ٧٤٢ هـ)، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق .بشار عواد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1992م)، 137-138.

[80] ابن سعد، *الطبقات الكبرى*، 411/5.

[81] Shoemaker، "In Search of 'Urwa's Sīra", 306.

[82] الدوري، عبد العزيز، *نشأة علم التاريخ عند العرب*، 34.

[83] رياض، هاشم هادي، نضال مؤيد مال الله، "منهجية ابن إسحاق في تدوين السيرة النبوية" 12/6 (2012م)، 28.

[84] ابن سعد، *الطبقات الكبرى*، 152/1-153.

[85] ابن إسحاق، *سيرة ابن إسحاق*، 235.

[86] يُدّعي المستشرق هوروفيتس أن الواقدي استخدم كتاب ابن إسحاق دون إعطاء إسناد له، وأن هاتين الكتابين تتشابهان في بعض مضامينهما. انظر: يوسف هوروفتس، *المغازي الأولى ومؤلفوها*، ترجم حسين نصار (القاهرة: مكتبة الخانجي، 2001م)، 137.

[87] السلومي، عبد العزيز بن سليمان، *الواقدي وكتابه المغازي منهجه ومصادره* (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 2004م)، 179/1.

3.2.3. ادعاءات أن هذه الروايات تغيرت بيد المحدثين:

1.3.2.3. أشار المؤلف في قسم نقد متن رواية بدء الوحي إلى تحليل روبين[88] لهذه الرواية في كتابه، حيث إن روبين إدعى أن الروايات حول حياة النبي صلى الله عليه وسلم تعرضت لتغيير على يد المحدثين ليكون متوافقًا مع المعلومات الموجودة في القرآن، وسمى هذا التغيير ب"Qur'anisition" [89] . والمؤلف قال مستندًا إلى هذا الادعاء: إن الزهري أضاف معلومات غير موجودة في القرآن بهدف تعزيز نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، مثل رؤية النبي النور[90] واستماعه لأصوات [91]. ومثل هذه الاختلافات في المتون والإضافات إليها، مع وجود معلومات غير قرآنية، تشير إلى تطور الروايات تدريجيًا على الصعيد الأدبي[92] .

ومع ذلك، يدعي المؤلف أن عناصر غير قرآنية دخلت إلى هذه الروايات بتأثير من الكتاب المقدس (الإنجيل) بعد جمع القرآن بهدف زيادة قدسية القرآن، وحاولوا أن يُشكلوا تصوُّرًا للنبي مشابهًا لتصوُّر الأنبياء في الكتب السماوية. وفي هذا الصدد، يشير إلى أن بعض الأحداث التي وردت في الروايات غير موجودة في القرآن [93].

مناقشة الإنتقاد:

أولا: ادعاء تعديل الروايات لتتوافق مع القرآن الكريم لا يستند إلى نظرية علمية، بل هو اعتقاد يستمد من منهجية المستشرقين في الدراسات القرآنية. فقد يقولون إن القرآن الكريم هو مجرد تجميع للمعارف، وما جاء في التوراة والإنجيل التي حصل عليها النبي محمد من طريق التعلم من الأحبار والبراهين. ولكننا نعرف أن القرآن الكريم يذكر عن هذا الموضوع: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [المائدة: 48]، وفي هذه الحال يجب أن يقول العقل السليم أن هذا التشابه في القرآن وباقي الأديان قبله دليل على أن الإسلام من عند الله، قال الله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾ [الشورى: 13] [94].

من المعروف السيرة النبوية جزء من السنة النبوية، ونجد ذلك ظاهرا في كتب المحدثين المصنف على أبواب الفقهية، خصصوا أبوابا مختلفة للسيرة النبوية كالمغازي، وبدء الوحي، مناقب النبي صلى الله عليه وسلم [95].

---

[88] أوري روبين (عاش 1944م – و26 أكتوبر 2021م) كان أستاذ في قسم الدراسات العربية والإسلامية في جامعة تل أبيب. قام بتأليف عدد من الكتب في التفسير والسير والحديث، انظر: https://en.wikipedia.org/wiki/Uri_Rubin

[89] Uri Rubin، *The Eye of Beholder: the Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims* (New Jersey: the Darwin Press, 1995) , 104.

[90] أخرجه الصنعاني عن جابر: "بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ..." انظر: الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المصنف، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، (مصر: دار التأصيل، 2013م) "المغازي" 1 (رقم 10555).

[91] يقصد المؤلف "الصوت" رواية ابن إسحاق: فلا يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله. انظر: ابن هشام، سيرة ابن هشام، 235/1.

[92] Shoemaker، "In Search of 'Urwa's Sīra"، 310.

[93] Shoemaker، "In Search of 'Urwa's Sīra"، 311-312.

[94] الجبري، عبد المتعال محمد، *السيرة النبوية وأوهام المستشرقين* (القاهرة: مكتبة وهبة)، 21-20؛ الغزالي، مشتاق بشير، *القرآن الكريم في دراسات المستشرقين* (دمشق: دار النفائس، 2008م)، 52-53؛ السامرائي، مصطفى صالح، *المستشرق مونتغمري واط وكتابه محمد النبي ورجال الدولة* (دمشق: دار العصماء) 209.

[95] خضر، عبد العليم عبد الرحمن، المسلمون وكتابة التدوين، (فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1993م) 86.

ثانيا: ادعاء دور الإمام الزهري في تغيير الروايات وتطورها ادعاء ضعيف لأن علم الحديث والسيرة النبوية لا يأتيان عن طريق الإمام الزهري فقط [96]. كما ذكر المؤلف في قسم تحليل الأسانيد أربع طرق لهذه الرواية. والمؤلف لا يريد أن يتعلم مراحل رواية الخبر وشروطها في أصول علم الحديث [97]. ومن المعلوم أن الزهري من أسبق الناس إلى تدوين علمه وأخباره ومروياته، ومع أهمية الزهري فإن موسى بن عقبة، وابن إسحاق لا يقلان عنه أهمية [98].

2.3.2.3. وأما نظرية ردوي بارت Qur'anisition، ويقصد بها تطور الروايات وتغييرها ليكون متوافقًا مع القرآن الكريم فقد يظهر عدم نظرتهم إلى طبيعة تتطور العلوم، حيث علم التاريخ وعلم السيرة النبوية، وعلم الحديث عاشت بعض المراحل لأن كل شيء يخضع للتدرج في النشأة والتكوين، وإنما يمر بمراحل زمنية متتابعة حتى يصل إلى نضجه وكماله، والسيرة النبوية وعلم الحديث لم يشذّا عن هذه القاعدة [99].

ويدلل على نظريته بادعاء بعض إضافات معلومات غير موجودة في القرآن مثل رؤيته الضوء، وسماعه الصوت [100] ورواية: "فلا يمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله..." [101].

أولا: محاولة المؤلف في نقد الروايات بالاعتماد على التباينات بينها وبين القرآن الكريم لا تنتج نتائج صحيحة، وذلك بسبب الفارق الكبير بين نص القرآن الكريم كونه كلاما إلهيًا، وبين كلام النبي صلى الله عليه وسلم، على الرغم من أن الصحابة الكرام أخذوهما مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم. ويمكن للشخص أن يلاحظ بعض المواقف والحالات التي لا تتوافق مع دعوى نسبة القرآن إليه، مثل العتاب الإلهي أو الحث الإلهي للنبي صلى الله عليه وسلم. [102]. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التحريم: 1]، وقال: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ٤٣﴾ [التوبة: 43]، ومثل هذه الفروق لا يجرح صحة الروايات.

ثانيا: ادعاء المستشرقين أن إضافة المحدثين مثل هذه الأخبار غير موجود في القرآن الكريم إنما كان لتعزيز نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ليس معتمدا على أدلة علمية، بل يعتمد على رغباتهم الشخصية. لأنه كما قال الدكتور مشتاق بشير: "على الرغم من أن الوحي قد نزل على جميع الأنبياء وهو نابع من مصدر واحد، إلا أن كثيرًا من المستشرقين لم يحاولوا أن يشككوا أو يجرحوا الوحي الذي نزل على سيدنا عيسى عليه السلام باسم المنهج العلمي، بل صانوا وأقاموا على أنه بديهي التسليم وبعيد عن مجال الجدل العقلي أو العلمي التجريبي. وفي الوقت نفسه كان الوحي الإسلامي موضوعا مهما بالنسبة لهم، إذ لم ينظروا إليه على أنه بدهي وبعيد عن مجال الجدل العقلي أو العلمي التجريبي كما هو حال وحي سيدنا عيسى عليه السلام" [103].

---

[96] "كانت كتابة السيرة أول عمل من أعمال التدوين التاريخي يقوم به المسلمون. وانتقلت الواقعة التاريخية من مجال الرواية والخبر إلى مجال التدوين، وأصبح الرواة والمحدثون والأخباريين هم مؤرخو العصر الجديد." انظر: موافي، عثمان، منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوروبي، (الإسكندرية: دار الوفاء، 2004م)، 286.

[97] موافي، عثمان، منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوروبي، 63.

[98] خضر، عبد العليم، المسلمون وكتابة التدوين، 87.

[99] عبد اللطيف، عبد الشافي محمد، السيرة النبوية وتاريخ الإسلامي، (القاهرة: دار السلام، 2008م)، 18.

[100] Shoemaker، "In Search of 'Urwa's Sīra"، 311.

[101] ابن هشام، *السيرة النبوية لابن هشام*، 234/1.

[102] الغزالي، مشتاق بشير، *القرآن الكريم في دراسات المستشرقين*، 60؛ مول، موصطفى عبد الستار، العزاوي، عقيد خالد، *الاستشراق دراسة منهجية* (دمشق: دار العصماء) 74.

[103] الغزالي، مشتاق بشير، *القرآن الكريم في دراسات المستشرقين*، 58.

بعد كل هذا، إنّ المؤلف لا يقبل نقد الإسناد في تحليل الروايات، ويعتمد فقط على نقد التاريخ. ومع ذلك، يقوم في الغالب بمقارنة الأخبار مع أخبار الإنجيل والتوراة، وعندما يجد تشابهاً بينها، يقرر أنها مأخوذة من الإنجيل والتوراة. وفي الدراسة، نلاحظ أن أولوية المؤلف هي تصحيح منهجه وأفكاره في الأخبار الإسلامية.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث وبعد مناقشة مسائله نسجل أهم النتائج التي توصلنا إليها كما يأتي:

1. ستيفن شوميكر مستشرق أمريكي، متخصص في دراسة تاريخ المسيحية وظهور الإسلام، ويتمتع بخبرة واسعة في هذا المجال، ولديه العديد من الكتب والأبحاث المتعلقة بالمسيحية والإسلام.

2. يقوم بحث شوميكر على رفض نظرية نقد الإسناد التي استخدمها بعض المستشرقين ويقدم منهج النقد التاريخي بدلًا منها الدراسات الإسلامية والسنة النبوية.

3. يتناول المؤلف بعض الأحداث المتعلقة بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها، ويركز على تقييم صحة الإسناد وتناسقها مع نصوص الروايات من الناحية التاريخية.

4. كان لدى شوميكر موقفًا مبيتًا ومسبقًا من مصادر السيرة، يتسم بعدم الموضوعية، والتشكيك والانتقائية.

5. إن المستشرق سلك في نقد متون الروايات المتعلقة بالسيرة مسلكا مخالفا للمنهجية العلمية الصحيحة بادعائه أن الروايات حول حياة النبي صلى الله عليه وسلم تعرضت للتغيير على يد المحدثين ليكون متوافقا مع المعلومات الموجودة في القرآن. إذ أن أدلته حول ذلك كانت ظنية ووهمية.

6. وصف المؤلف روايات الآحاد غير صحيحة من ناحية الإسناد، وكلها تحتاج إلى دراسة نقد المتن ونقد التاريخي. ومن المعلوم أن هذا المنهج منهج أكثر المستشرقين، ووصفه هذا غير موضوعي، بل هو محاولة منه للتشكيك في منهج نقد الإسناد، والأخبار الصحيحة التي نقلتها كتب الحديث المعتمدة، كما تبين من مناقشة أقواله، وآرائه.

المراجع:

ابن اسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني (ت ١٥١هـ). *سيرة ابن إسحاق*. تحقيق: سهيل زكار. بيروت: دار الفكر. 1978م.

الاعظمي، مصطفى. *دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه*. بيروت: المكتب الإسلامي. 1980م.

باشميل، محمد بن أحمد. *موسوعة الغزوات الكبرى*. القاهرة: المكتبة السلفية. 1988م.

البخاري، *الجامع الصحيح*. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق النجاة –مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي–. 2001م.

بدوي، عبد الرحمان. *موسوعة المستشرقين*. بيروت: دار العلم للملايين. 1993م.

ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ). *شرح صحيح البخارى*. تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. الرياض: مكتبة الرشد. 2003م.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. دار الكتب العلمية. دار الريان للتراث. 1988م.

الجبري، عبد المتعال محمد. *السيرة النبوية وأوهام المستشرقين*. القاهرة: مكتبة وهبة.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). *تهذيب التهذيب*. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية. 1908م.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). *فتح الباري*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار المعرفة. 1999م.

حمادة، فاروق. *مصادر السيرة النبوية وتقويمها*. دمشق: دار القلم. 2010م.

الخزاعلة، زياد أحمد فلاح. *موارد الطبري في تاريخه للفترة الأموية*. الاردن: جامعة آل البيت. رسالة ماجيستر. 2021م.

خضر، عبد العليم عبد الرحمن. *المسلمون وكتابة التدوين*. فيرجينيا. الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي. 1993م.

الدماميني، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد. المخزومي القرشي. *مصابيح الجامع*. تحقيق: نور الدين طالب. سوريا: دار النوادر. 2009م.

الدوري، عبد العزيز. *نشأة علم التاريخ عند العرب*. الإمارات العربية المتحدة: مركز زايد للتراث والتاريخ. 2000م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. تحقيق: بشار عوّاد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي. 2003م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق .بشار عوّاد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي. 2003م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ). *تذكرة الحفاظ*. بيروت: دار الكتب العلمية. 1998م.

ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي، البغدادي الحنبلي (ت ٧٩٥هـ). *شرح علل الترمذي*. تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. الأردن: مكتبة المنار. 1987م.

الرحمي، محمد كمال درويش. *إشارات الإمام البخاري إلى اختلاف الأسانيد في الجامع الصحيح*. عمان: الجامعة الأردنية. رسالة دكتوراه. 2011م.

السامرائي، مصطفى صالح. المستشرق مونتغمري واط وكتابه محمد النبي ورجال الدولة. دمشق: دار العصماء.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري. *الطبقات الكبرى*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية. 1990م.

السلفي، محمد لقمان. اهتمام المحدثين بنقد الحديث. الرياض: دار الداعي. 1999م.

السلومي، عبد العزيز بن سليمان. *الواقدي وكتابه المغازي منهجه ومصادره*. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية. 2004م.

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني. المصنف. تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات. مصر: دار التأصيل. 2013م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ). *تاريخ الرسل والملوك*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: دار المعارف. 1967م.

عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني. *المصنف*. تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات. مصر: دار التأصيل. 2013م.

عبد الغني، عادل. *مرويات عروة بن الزبير في السير والمغازي*. المدينة المنورة: جامعة الإسلامية. 1992م.

عبد اللطيف، عبد الشافعي محمد. *أوائل المؤلفين في السيرة النبوية*. قاهرة: مطبعة وزارة الأوقاف مصر.2005م.

عبد اللطيف، عبد الشافعي محمد. *السيرة النبوية وتاريخ الإسلامي*. القاهرة: دار السلام. 2008م.

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ). *الضعفاء الكبير*. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. بيروت: دار المكتبة العلمية. 1984م.

عمار، عبودى محمد حسين نصار. *تطور كتابة السيرة النبوية*. بغداد: الثقافية العامة. 1997م.

العمري، أكرم ضياء. السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم. 1994م.

العودة، سليمان بن حمد. السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق دراسة مقارنة في العهد المكي. الرياض: جامعة الملك بن عبد العزيز. 1993م.

العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى (ت ٨٥٥ هـ). *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. بيروت: دار إحياء التراث العربي– ودار الفكر.

الغزالي، مشتاق بشير. *القرآن الكريم في دراسات المستشرقين*. دمشق: دار النفائس. 2008م.

محمد زهير المحمد–محمد عودة الحوري. "دور المستشرقين في تشويه السيرة النبوية". كتاب المغازي الأولى ومؤلفوها – للمستشرق الألماني يوسف هوروفتس– نموذجاً (2015).

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ – ٧٤٢ هـ). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1992م.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ). *الجامع المسند*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي. 1955م.

مغلطاي، علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢ هـ). *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال* تحقيق: محمد عثمان. بيروت: دار الكتب العلمية. 2011م.

مهدي، رزق الله أحمد. *السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية*. الرياض: مركز الملك فيصل. 1996م.

موافي، عثمان. *منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوروبي*. الإسكندرية: دار الوفاء. 2004م.

مول، موصطفى عبد الستار والعزاوي، عقيد خالد. *الاستشراق دراسة منهجية*. دمشق: دار العصماء.

النملة، علي بن إبراهيم. *مصادر الاستشراق والمستشرقين ومصدريتهم*. الرياض: مكتبة بيسان. 2011م.

ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري. أبو محمد. جمال الدين (ت ٢١٣هـ). *السيرة النبوية لابن هشام*. تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. 1955م.

هوروفتس، يوسف. *المغازي الأولى ومؤلفوها*. *ترجم* حسين نصار. القاهرة: مكتبة الخانجي. 2001م.

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله الواقدي (ت ٢٠٧هـ). *المغازي*. تحقيق: مارسدن جونس. بيروت: دار الأعلمي. 1989م.

Author Contribution / Yazar Katkısı: Research design / Çalışmanın tasarlanması: MK (%60), MZM (%40); Literature review / Literatür taraması: MK (%60), MZM (%40; Data collection / Veri toplama: MK (%60), MZM (%40; Data analysis / Veri analizi: MK (%60), MZM (%40); Writing the article / Makalenin yazımı: MK (%60), MZM (%40); Revision the article / Makale revizyonu: MK (%60), MZM (%40).

Funding / Finansman: This research received no external funding. / Bu araştırma herhangi bir dış fon almamıştır.

Conflicts of Interest / Çıkar Çatışması: The author declare no conflict of interest. / Yazar, herhangi bir çıkar çatışması olmadığını beyan eder.

Kaynakça

Abdulganî, Âdil. Merviyyâtı Urve b. Zübeyr ve'l-Megâzî. Medine: İslam Üniversitesi, 1992.

Abdullatîf, Abdü'ş-Şâfii es-Sîretü'n-Nebeviyye ve Târîḫu'l-İslâm. Kahire: Dâru's-Selâm, 2008.

Abdullatîf, Abdü'ş-Şâfii Muhammed. Evâili'l-Müellifîn fi's-Sîretü'n-Nebeviyye. Kahire: Mısır Vakıflar Bakanlığı Baskısı, 2005.

Abdürrezzak b. Hemmam es-San'ânî. Musannaf. Thk Merkezu'l-Buhus ve'l-Mâlûmât. Mısır: Dâru't-Ta'sîl, 2013.

Akyürek, Yakup, VII. (XIII.) Yüzyılda Siyer Yazıcılığı, Kahramanmaraş: Samer Yayınları, 2020.

Ammar, Abudî. Tetavvuru Kitâbeti's-Sîretü'n-Nebeviyye. Bağdat: es-Sekâfeti'l-Âmme, 1997.

Andreas Görke- Gregor Schoeler, "Reconstructing the Earliest Sīra Texts: The Hiğra in the Corpus of 'Urwa b. al-Zubayr" *Der Islam*, 82/2, 2005.

Aynî, Bedrüddîn Ebû Muhammed Mahmûd b. Ahmed. Umdetü'l-kârî şerhi Sahîhi'l-Buhârî. Beyrut: Dârü İhya-i et-Tûrâsü'l-Arabi- Dârü'l-fikr. ts.

Azami, Mustafa. *Dirâsâtü fi'l-hadîsi'n-Nebevî ve Târîhu tedvînihi*. Mektebetü'l-İslâmî, 2001.

Bâşümeyl, Muhammed Ahmed, *Mevsûatü'l*-Gazavâti'l-*Kübrâ*, Kahire: Mektebetüs-Selefiyye, 1988.

Bedevî, Abdurrahman. *Mevsûʿatü'l-müsteşriḳīn*. Beyrut: Dâru'l-İlim, 1993.

Beyhakī, Ebû Bekir. *Delâ'ilü'n-Nübüvve*. thk Abdul'mu'tî kâl'aci, Dâru'l-Kütübül'İlmiyye, 1988.

Buhārī, Muḥammed ibn Ismāʿīl*. el-Câmiʿu'ṣ-ṣaḥîḥ*. thk. Komisyon. Mısır: Sultaniye, el-Matbaat'ül-Kübrâ el-Amire, 2001.

Cebrî, Abdül-Müteâl. *es-Sîretü'n-Nebeviyye ve Evhâmi'l-Müsteşrikîn*. Kahire: Mektebetü Vehbe. ts.

Çelik, Selim, *Alman Oryantalİst Gregor Schoeler'in Hadİs Hakkindakİ Görüşlerİnİn Değerlendİrİlmesİ*, İstanbul: Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi, 2021.

Dûrî, Abdülazîz. *Neş'etü İlmi Tarih inde'l-Arab*. Birleşik Arap Emirlikleri: Merkezi Zâyid li Tûrâs ve Tarih, 2000.

Elarslan, Yaşar, ''Oryantalistlerin Hadis İsnâd Sistemine Eleştirileri ve Onlara Yapılan Reddiyeler'' Kadim Akademi SBD, 4/2, 2020.

Gazzâlî, Müştâk Beşîr. Kur'ân-ı Kerîm fi Dirâsâti'l-Müsteşrikîn. Dımaşk: Dâru'n-Nefâis, 2008.

Güneş, Hüseyin "Siyer Araştirmalarinda Hadis Kaynaklarinin Önemi". Siyer Araştırmaları Dergisi. 3/1, 2018.

Hammâde, Fâruk. Mevârid-*i es-Sîretü'n-Nebeviyye ve Takvîmüha*. Dimaşk: Dâru'l- Kalem, 2010.

Hazâile, Ziyâd Ahmed Fellâh. *Mevârid-i Taberî fi Tarihihi li fetrati'l-Emeviyye*. Yüksek Lisans Tezi. Ürdün. Âli Beyt Üniversitesi, 2021.

Hızır, Abdul İlim Abdurrahman. *el-Müslimun ve Kitâbetu't- Tedvîn*. Virginia: el-Mahed el-Âlemi li'l-Fikri'l-İslâmî, 1993.

Horovitz, Josep. El-Megâzî ûlâ ve Müellifûhâ. Tercüme Hüseyin Nassâr. Kahire: Mektebeti'l-Hâncî, 2001.

İbn İshâk, Ebû Abdillah Muhammed b. İshâk. *Sîretü İbnu İshâk* thk. Süheyl Zekkâr, Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1978.

İbn Battâl, Ebü'l-Hasen Alî b. Halef b. Abdilmelik b. Battâl el-Bekrî el-Kurtubî. *Şerḥu Ṣaḥîḥi'l-Buḫârî*. thk Ebu Temim Yasir b. İbrahim. Riyad: Mektebetü Rüşd, 2003.

İbn Hacer, el-Askalânî*. Fethu'l-Bârî*. thk Muhammed Fuâd Abdilbâkī. Beyrut: Dâru'l-Marife, 1999.

İbn Hacer, el-Askalânî. *Tehzîbu't-tehzîb*. Hint: Dâiretü'l- Maârifi'l-islâmiyye, 1908.

Ibn Hişâm, Abdülmelik b. Hişâm b. Eyüb. es-Sîreti'n-nebeviyye li'bni Hişâm. thk Mustafa Saka, İbrahim ebyârî ve Abdulhafîz Şelbî. Mısır: Şirket-i Mektebet-i Mustafa Halebî ve Evlâdihî, 1955.

Ibn Recep, Abdurrahman. *Şerhu İleli't-Tirmizi*. thk. Hemmām Saʿīd. Zerka-Ürdün: Mektebeti'l-Menār, 1987.

Ibn Saʿd, Muḥammed. *al-Ṭabakātü'l-Kübrâ*. thk. Muḥammed 'Abdülkadir Aṭā. Beyrut: Dāru'l-Kütübü'l-İlmīyye. 1990.

İbnü'd-Demâmînî. *el-Meṣâbîḥi'l-Câmi*. thk Nureddin talib. Suriye: Dâru'n-Nevâdir, 2009.

Kızıl, Fatma. "Oryantalistlerin Akademik Hadis Araştırmaları: Ana Eğilimler, Yerleşik Kabuller ve Temel iddialar'' Hadis ve Siyer Araştırmaları Dergisi. 7/1, 2019.

Mehdî, Rızkullah Ahmed. es-Sîretü'n-Nebeviyye fi Dav-i'l-Masâdır el-Asliyye. Riyad: Merkez Melik Faysal, 1996.

Mizzî, Ebu'l-Haccâc Yusuf b. Abdurrahmân el-Tehzîbul-Kemâl Fî Esmâi'r-Ricâl. thk Beşşar Avvâd. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 1992.

Moğultay b. Kılıç, Ebû Abdullah Alâuddîn. İkmâlü Tehzîbi'l-Kemâl fî esmâi'r-ricâl. thk Muhammed Osman. Beyrut: Dârü'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2011.

Mol, Mustafa Abdussettâr- Azâvî, Akid Halid. El-İstişrâk Dirase Menheciyye. Dımaşk: Dâru'l-Usemâ. ts.

Muhammed Züheyr Muhammed- Muhammed ûde el-Hâverî. ''Devru'l-Müsteşrikîn fi's-Sîretü'n-Nebeviyye'' Kitabu'l-Megâzî Ûlâ ve Müellifûhâ li Josef Horovitz. Kuveyt Üniversitesi, 2015.

Müslim, Ebü'l-Hüseyn Müslim b. el-Haccâc. el-Câmiʿu'ṣ-ṣaḥîḥ, nşr. Muhammed Fuâd Abdülbâkī. Kahire: İsa el-Halebî, 1955.

Muvâfî, Osman. Menheci'n-Nakd et-Tarîhî el-İslâmî ve Menheci'l-Avrubi. İskenderiyye: Dâru'l-Vefa, 2004.

Nemle, Ali b. İbrahim. Masâdırı'l-İstişrâk ve'l-Müsteşrikîn ve Masdariyyetihim. Riyad: Mektebet-i Beysân, 2011

Ömerî, Ekrem Ziya. Es-Sîretü'n-Nebeviyye es-Sahîha. Medine: Mektebetu'l-Ulum ve'l-Hikem, 1994.

Öz, Şaban. İlk Siyer Kaynakları ve Müellifleri. Ankara: Ankara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü. Doktora Tezi, 2006.

Rahmî, Muhammed Kemal Derviş. *İşârâtu İmam Buharî ilâ İhtilafi'l- Esânîd fi Câmiʿi'ṣ-ṣaḥîḥ*. Doktora Tezi. Amman. Ürdün Üniversitesi, 2011.

Rubin, Uri. The Eye of Beholder. The Life of Muhammad as Viewed by the Early Muslims New Jersey: the Darwin Press, 1995.

Samirî, Mustafa Salih. *Müsteşrik Watt ve Kitabîhî Muhammed Nebiyyün ve Rîcalü'd-Devle*. Dımaşk: Dârul Usama, ts.

Selefî, Muhammed Lokman. *İhtimamü'l Muhaddisîn bi Nakdi'l-Hadis*. Riyad: Dâru'd-Dâî, 1999.

Selûmî, Abdulazîz b. Süleyman. Kitâbihi'l-Megâzî Menhecuhu ve Masâdiruhu. Medine: İslam Üniversitesi, 2004.

Shoemaker, Stephen J. ʻA Prophet Has Appear: The Rise of Islam through Christian and Jewish Eye A Sourcebook. Univ of California Press, 2021.

Shoemaker, Stephen j. "In Search of 'Urwa's Sīra: Some Methodological Issues in the Quest for 'Authenticity' in the Life of Muḥammad. Der Islam. 85/2, 2011.

Taberî, Ebû Caʻfer Muhammed b. Cerîr b. Yezîd el-Âmülî el-Bağdâdî. Târîhu'lumem ve'l-mulûk. thk. Muhammed Ebu'l-Fadl İbrâhîm. Kâhire: Dâru'l-Meârif, 1967.

Tekineş, Ayhan. "Hadis ve Tarih: Metodolojik bir Karşılaştırma". Hadis Tetkikleri Dergisi. 2/2, 2004.

Ûde, Süleyman b. Ahmed. Es-Sîretü'n-Nebeviyye fi Sahîhayn ve İnde ibn İshak Dirase Mukarene fi ahdi'l-Mekkî. Riyad: Melik b. Abdülaziz Üniversitesi, 1993.

Ukaylî, Ebû Cafer Muhammed b. Amr, Kitâbü'd-Duafâi'l-kebîr. thk. Abdülmuʻti Emin Kal'acî. Beyrut: Dâru'l-Mektebeti'l-İlmîyye, 1984.

Vâkidî, Muhammed b. Ömer. El-Megâzî. thk Marsden Jones. Beyrut: Dâru'l-E'alemî, 1989.

Yılmaz, Rahile Kızılkaya. "Goldziher'in Hadise Yaklaşımını Berlirlemesi Açısından Erken Dönem İslam Toplumu Tasavvuru''. Darulfunun İlahiyat Dergisi, 32/2, 2021.

Zehebî, Muhammed b. Ahmed. *Târîḫu'l-İslâm ve vefeyâtü'l- meşâhîr ve'l-aʻlâm*. thk Beşşâr Avvâd Ma'rûf. Beyrut: Dâru'l-Garbi'l-İslâmî, 2003.

Zehebî, Muhammed b. Ahmed. *Tezkiretü'l-huffâz.* Beyrut: Dârü'l-Kütübi'l-İlmiyye. 1998.

https://www.stephen-shoemaker.com/
https://uoregon.academia.edu/StephenShoemaker/CurriculumVitae
https://library.duke.edu/rubenstein/uarchives/history/articles/narrative-history
https://www.ed.ac.uk/profile/andreas-goerke
https://islamansiklopedisi.org.tr/der-islam